

## 742 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله فغفر له ولشيخنا والمسلمين - [00:00:03](#)

قال والذى بعثه بالحق بشيرا ونذيرا ما توفاه الله عز وجل حتى بلغ ما ارسله الله به اكمل بلاغ وبينه اتم بيان وفصله او اوضح تفصيل واكمل به الدين واتم علينا النعمة. ولهذا انزل عليه في اخر ما انزل في يوم الجمعة الذي اختص به هو - [00:00:21](#) امته وهداهم له في اشرف موقف وافضل عشية يوم الحج الاكبر وهو واقف بعرفة في ذلك الجمع الاعظم الذي لم يتفق وقوع مثله ولم يلتقي اكثرا الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده - [00:00:48](#) اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ولم يلتقي ترى الناس او لم يتفق ولم ولم يلتقي اكثرا. من عندي ولم يتفق نعم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:01:09](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا فاخبر فيها باكمال دينه الذي وعدنا اظهاره في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وباتمامه النعمة - [00:01:33](#)

كما وعد في قوله تعالى وليتمن نعمتي عليكم وتقدم الحديث الصحيح في قول اليهودي لعمري شأنها وما رد عليه به وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وهو الاسلام - [00:01:53](#)

الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين انه قد اكمل لهم جرائع الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا. وقد اتمه فلا ينقصه ابدا. وقد رضيه فلا يسخط ابدا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:02:16](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:02:38](#)

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا نزال في المسألة الثانية من المسائل المتعلقة بالرسول عليه الصلاة والسلام والايامان به وانه بلغ ما ارسل اليه من ربه صلوات الله وسلامه عليه - [00:03:00](#)

والمسألة الثانية هي انه صلى الله عليه وسلم بلغ جميع ما ارسل به لم يكتنم منه حرفا لم يكتنم منه حرفا من الشواهد على هذه المسألة الاية الكريمة قول الله سبحانه وتعالى - [00:03:27](#)

فالاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا او في المسألة الثالثة التي هي ابلاغه عليه الصلاة والسلام جميع دين الاسلام مكملة والایة فيها شاهد ايضا للثانية - [00:03:51](#)

فبلغ دين الله سبحانه وتعالى مكملاما متتما لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وهذه الاية شاهد على ذلك اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد نزلت - [00:04:16](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة واقف بعرفة ومات بعدها عليه الصلاة والسلام بوحد وثمانين يوما ولم ينزل بعد نزول هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم حلال او حرام - [00:04:41](#)

لان نزولها اخبار بكمال الدين وتمام النعمة بتمام هذا الدين الذي رضي الله سبحانه وتعالى لعباده ولا يرضى لهم دينا سواه اكملت لكم

دينكم لان الشرائع كانت تنزل شيئا فشيئا - 00:05:14

بدأت بالتوحيد الذي هو اعظمها واساسها ثم الصلاة ثم تلتها الشريعة الاسلام وفرائض الدين وواجباته ومستحباته تنزل شيئا فشيئا الى ان كمل دين الله سبحانه وتعالى وتم اليوم اكملت لكم دينكم - 00:05:47

وامضت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا وهذا الدين الذي كمل هو الدين الذي رضي الله بعباده وهو دين الاسلام قد قال عزوجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:06:21

ولهذا فان في الآية شاهدا قويا على رد البدع والاهواء وان كل تعبد لله سبحانه وتعالى بغير ما شرع فهو مردود لا يقبله الله لان دين الله كمل الذي رضي - 00:06:44

ولا يرضى دينا سواه قد اخبر جل وعلا ان من يبتغي سواه دينا لا يقبله منه وفي هذا المعنى قال نبينا عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:07:08

فهو رد قال من احد في امرنا المراد بالامر اي الدين هذا الدين الذي اكمله الله واتمه ورضي له عباده ودين جاء الخبر في الآية بانه كمل فلا يقبل زيادة فالزيادة على - 00:07:31

الكامل نقص والزيادة على الشيء الذي كمل نقص دين الله كامل لم يبقى على العباد الا ان يكملوا لهم انفسهم بالقيام بشرائه لا ان يحدثوا شيئا يتعلموا لله سبحانه وتعالى به - 00:08:03

ولهذا فان مما يستفاد من هذه الآية الكريمة ان الایمان يزيد وينقص من حيث ان العبد كلما ازداد من اعمال الدين وشرائه زاد ايمانه واذا نقص منها نقص ايمانه فهو يزيد - 00:08:29

بطاعة الله سبحانه وتعالى وينقص المعاشي والذنوب نعم قال رحمة الله قلت وفي ضمن هذا الخطاب معنى فارضوا به انتم لانفسكم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربنا - 00:09:01

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وامراً بهذا الذكر في كل مساء وصباح. هذه اه فائدة عظيمة جدا وتنبيه نافع من الشيخ رحمة الله عليه يقول اه قول الله سبحانه وتعالى - 00:09:26

ورضيتك لكم الاسلام دينا ب ضمن هذا الخطاب معنى فارضوا به انتم لانفسكم شيء رضي الله لكم دينا تدينون الله سبحانه وتعالى به بل واحبر سبحانه وتعالى انه لا يقبل دينا سوى - 00:09:51

فهذا يتضمن معنى ارضاً بهدا الدين الذي رضي الله لكم ومن لم يرضي بهذا الدين الذي رضي الله سبحانه وتعالى لعباده ولم يسعه هذا الدين الذي رضي الله سبحانه وتعالى - 00:10:18

لعباده فاي شيء يسعه ليتقرّب الى الله سبحانه وتعالى به دين فيه الكمال وال تمام والجمال والعظمة وجميع معاني الحسن فمن لم يسعه هذا الدين الذي انزله الله ورؤيه لعباده فاي شيء يسعه - 00:10:48 او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولهذا من العبارات المعروفة عند السلف من لم يسعه ما في الكتاب والسنّة فلا وسع الله عليه اذا كان لم يسعه هذا الحق الذي انزله الله - 00:11:15

ورضيتك العبادة فاي شيء يسعه وايضا يستفاد من هذا ان الدين الذي بين الناس يتدينون به ويتقربون به الى الله سبحانه وتعالى الا يخلو من حالتهم اما ان يكون دينا نازلا من الله - 00:11:38

انزله جل وعلا وهو الدين الذي في هذه الآية اخبر جل وعلا انه رضي له عباده ولا يرضي لهم دينا سواه والثاني دين نشأ في الارض ونبت فيها انساؤ الناس واحتار عدوه - 00:12:06

ولهذا الدين نوعان دين نازل ودين ثابت ولا يقبل الله عزوجل ولا يرضي الا الدين النازل لان الدين لله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين - 00:12:31

ما لم يأذن به الله قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ان الحكم الا لله امر الا تعبد الا ايّاه ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:12:54

وقول الشيخ رحمة الله فارضوه فارضوا به انتم لانفسكم الرضا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا هذا اصل لا يذاق طعم الايمان ولا يظفر بحلوته - [00:13:12](#)

الا اذا حققه العبد اذا حقق هذا الرضا ولهذا ينبغي ان يعلم ان هذا الرضا هذا الرضا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا امر ينبغي ان يتجدد مع العبد - [00:13:53](#)

بتجدد الليالي والايام يجدد الرضا بتجدد الليالي والايام ولهذا اشار الشيخ رحمة الله الى ان امرنا بهذا الذكر بكل مساء وصباح والحديث الذي ورد في هذا حديث حسن - [00:14:18](#)

في كل صباح ومساء ثلاث مرات يقول رضي الله عنه وسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا قال عليه الصلاة والسلام الا كان حقا على الله ان يرضيه وثواب الرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:14:47](#)

هذا الرضا يحتاج من العبد الى ان يجده. ولهذا ينبغي ان يعلم ان الاذكار الشرعية ليست مجرد كلام يقال في اوقات معينة ليست مجرد كلام يقال في اوقات معينة وانما هو تجديد للايمان - [00:15:12](#)

وترسيخ للاعتقاد وتمتين لمساحته في القلب وتنقيتها له في في مقصد الاذكار المأثورة اذكار الصباح والمساء واذكار الصلوات وغيرها ولهذا شرع لنا ايضا ان نجدد هذا الرضا - [00:15:38](#)

عند سماع الاذان في كل مرة نسمع الاذان خاصة عند الشهادتين بعد ان يقول المؤذن وانا بدن يقول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بعد الشهادتين يشرع له ان يجدد هذا الرضا - [00:16:10](#)

كما في حديث سعد ابن ابي وقاص وفي اخره قال غفر له ذنبه هذا التجديد للرضا من موجبات غفران الذنب فيقول حين اذ وانا اشهد رضي الله عنه وسلام دينا - [00:16:32](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا تجديد الرضا بهذه الاصول يعمق الايمان بها وهي اصول عظام جليلة اول ما يدرج الميت في قبره يسأل عنها من ربك ما دينك؟ من نبيك - [00:16:51](#)

يأتيه ملكان فيجلسانه ويسألانه عن هذه الاصول الثلاثة فاكرم بها من حياة واكرم به من تسديد في الجواب لمن يوفقه الله سبحانه وتعالى لهذه الاصول تجديدا لها مع تجدد الايام - [00:17:22](#)

فان من كان كذلك حري بان يثبت في هذا الموطن العصيبي يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قد قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان. من رضي الله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:49](#)

ورسولا وهذا فيه ان الايمان له طعم وحلوة ولذة لا تذاق الا بهذا الرضا التام بالله ربنا وهذا يتضمن الايمان جميع اسمائه الحسنى وصفاته العليا وربوبيته للعالمين خلقا ورزقا وتدبيرا - [00:18:19](#)

وانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وان يفرج وحده بالعبادة فلا يدعى الا الله ولا يذبح الا الله ولا ينذر الا الله ولا يدعى الا الله. قبل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله - [00:18:44](#)

رب العالمين لا شريك له والرضا بالدين بمحبة هذا الدين وتعظيمه واجلاله في القلوب والعناية بتعلمها ومعرفته والتعبد لله سبحانه وتعالى به لانه لانه صراط الله المستقيم الذي لا سبيل الى الفوز - [00:19:05](#)

برضوان الله سبحانه وتعالى وجنته والنجاة من بسخطه ومن النار الا بسلوكه والرضا بالرسول عليه الصلاة والسلام بمحبته وتوقيره ومعرفة حقوقه عليه الصلاة والسلام الوفاة بهذه الحقوق وان يطاع فيما امر - [00:19:32](#)

وان يصدق فيما اخبر وان ينتهي عما نهى عنه وزجر الا يعبد الله الا بما شرع وجاء عنه صلوات الله وسلامه عليه فهو مبلغ عن الله نعم قال رحمة الله وقال اسباط عن السدي نزلت هذه الاية يوم عرفة ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام - [00:20:02](#)

ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فمات اسماء بنت عميس حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير اذ تجلى له جبريل فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراحلة - [00:20:29](#)

فلم تطق الراحلة من نقل ما يميلها من القرآن فبركت فاتيته فسجيت عليه بربا كان علي وقال ابن جرير وغير واحد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يوم عرفة باحد - 00:20:50

ثمانين يوماً رواهما ابن جرير وله ما وله عن هارون ابن عترة عن أبيه قال لما نزلت اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج بكم عمر رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك - 00:21:11

قال كنا في زيارة من ديننا فاما اذا اكمل فانه لم يكمل شيء الا نقص نعم فقال صدقـتـ نعم هذا الحديث حديث هارون بن عترة عن أبيه اه اسناده ضعيف - 00:21:32

ومرسل لكن يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله بعد ان اورده قال ويشهد لهذا المعنى الحديث الثابت ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء في في هذا الاثر - 00:21:58

قال عمر رضي الله عنه كنا في زيارة من ديننا فاما اذا اكمل فانه لم يكمل شيء الا نقص فقال صدقـتـ هذا المعنى الذي جاء في هذا الحديث يشهد له قوله ان الاسلام بدأ غريباً - 00:22:24

وسيعود متى يعود اي بعد اكتماله وسيعود غريباً كما بدأ نعم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئنـكـ بالحق واحسن الشيرا - 00:22:44

قال ولا يأتونك بمثل اي بما يلتمسون به غير القرآن والرسول الا جئنـكـ بالحق الاية اي لـلـنـزـالـ جـبـرـيلـ منـ اللـهـ تـعـالـيـ بـحـوـابـهـ وـمـاـ هـذـاـ الـاـ اـعـتـنـاءـ الاـ اـعـتـنـاءـ وـكـبـرـ شـرـفـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:23:07

حيث كان يأتيه الوحي من الله عز وجل بالقرآن صباحاً ومساءً وليلاً ونهاراً سفراً وحضرـاـ وكلـ مـرـةـ كانـ يـأـتـيـهـ الـمـلـكـ بـالـقـرـآنـ لـاـ كـإـنـزالـ الكـتـبـ قـبـلـهـ المـتـقـدـمـةـ فـهـذـاـ المـقـامـ اـعـلـىـ وـاجـلـ وـاعـظـمـ مـكـانـةـ - 00:23:29

من سائر اخوانه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين صلوات الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. فالقرآن اشرف كتاب انزله الله و Mohammad صلى الله عليه وسلم اعظم نبي ارسله الله تعالى. وقد جمع وقد جمع الله للقرآن الصفتين. معا - 00:23:51

ففي المـلـأـ الـاـعـلـىـ انـزـلـ جـمـلـةـ وـاحـدـةـ مـنـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوـظـ الـىـ بـيـتـ الـعـزـةـ فـيـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ ثـمـ انـزـلـ بـعـدـ ذـلـكـ الـاـرـضـ مـنـجـمـاـ بـحـسـبـ الـوـقـائـعـ وـالـحـوـادـثـ كـذـلـكـ لـنـتـبـتـ بـهـ فـؤـادـكـ وـرـتـلـنـاهـ تـرـتـيـلاـ - 00:24:17

ولا يأتونك بمثل الا جئنـكـ بالحق واحسن تفسيراً وقرآناً فرقـناـهـ لـتـقـرـأـهـ عـلـىـ النـاسـ عـلـىـ مـكـثـ وـنـزـلـنـاهـ تـنـزـيلـاـ وـكـمـ وـفـىـ اـهـ اـنـزـلـ بـعـدـ ذـلـكـ الـاـرـضـ مـنـجـمـاـ بـحـسـبـ الـوـقـائـعـ وـالـحـوـادـثـ - 00:24:37

ولهذا في في السيرة في النبوة ونزلـ الـاـيـاتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـ ماـ مـرـ مـعـنـاـ قـرـيبـاـ لـمـ نـزـلـ عـلـيـهـ وـهـوـ قـافـلـ منـ حـجـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:25:00

فـهـذـاـ النـزـولـ لـلـوـحـيـ كـانـ يـنـزـلـ اـهـ مـنـجـمـاـ بـحـسـبـ الـوـقـائـعـ وـالـحـوـادـثـ فـيـ كـلـ ذـلـكـ فـيـ كـلـ ذـلـكـ يـسـمـعـ جـبـرـيلـ كـلـامـ اللـهـ مـنـ اللـهـ وـيـنـزـلـ بـهـ الـلـمـحـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـيـنـزـلـ بـهـ الـلـمـحـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:25:19

ثم يتلقـاهـ عنـ اـصـحـابـهـ ثـمـ يـتـلـقـاهـ عـنـ اـصـحـابـهـ التـابـعـونـ لـهـمـ وـلـهـذـاـ الـاـسـنـادـ فـيـ الـقـرـآنـ يـنـتـهـيـ آـيـاتـ يـنـتـهـيـ لـمـتـلـقـيـهـ الـىـ رـبـ الـعـزـةـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـ الصـحـابـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:25:53

عن جـبـرـيلـ عـنـ رـبـ الـعـزـةـ وـاـهـ لـتـنـزـيلـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ نـزـلـ بـهـ الرـوـحـ الـا~مـيـنـ عـلـىـ قـلـبـكـ لـتـكـوـنـ مـنـ الـمـنـذـرـيـنـ تـنـزـيلـ الـكـتـابـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ فـهـوـ مـنـ اللـهـ نـزـلـ - 00:26:18

نزلـ مـنـ اللـهـ يـسـمـعـهـ جـبـرـيلـ مـنـ اللـهـ ثـمـ يـنـزـلـ بـهـ الـلـمـحـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـسـمـعـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ جـبـرـيلـ وـعـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـتـلـقـىـ الـاصـحـابـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ نـعـمـ - 00:26:38

قال رـحـمـهـ اللـهـ وـكـمـ وـفـىـ بـالـرـدـ عـلـىـ كـلـ مـشـاقـ لـلـهـ وـرـسـوـلـهـ مـنـ الـوـثـيـقـيـنـ وـالـمـنـافـقـيـنـ وـالـكـتـابـيـنـ وـغـيـرـهـمـ وـنـزـلـ مـنـجـمـاـ عـلـىـ حـسـبـ ذـلـكـ فـكـذـلـكـ هـوـ وـافـ بـرـدـ شـبـهـةـ كـلـ مـلـحـدـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:27:00

اقـرأـ عـلـىـ مـنـ اـدـعـيـ النـبـوـةـ وـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ وـخـاتـمـ النـبـيـيـنـ وـعـلـىـ الدـجـالـ فـوـاتـحـ صـورـةـ الـكـهـفـ وـعـلـىـ الـمـعـطـلـ وـالـمـشـبـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ

وهو السميع البصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - [00:27:21](#)

وعلى النافل القدر من يشاء الله يضله ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم ان كل شيء خلقناه بقدر وعلى الجبرية والغلاة لا يكلف الله نفسها الا وسعها. وعلى الجبرية الغلاة نعم. وعلى الجبرية الغلاة لا يكلف الله نفسه الا وسعها - [00:27:42](#)

رسلا مبشرين ومنذرين. لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قل فالله الحجة البالغة فلو شاء لاداكم اجمعين. وعلى نفاة الرؤية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعلى الرافضة ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا وعلى الناصبة - [00:28:08](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الى البيت ويطهركم تطهيرها وعلى الفريقين والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان ولا - [00:28:38](#)

تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وعلى كل ذي بدعة مطلقة. اليوم اكملت لكم دينكم الى اخرها مع قوله تعالى افغير دين الله يبغون ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:29:06](#)

هذه اه ايضا فائدة عظيمة جدا ونافعة لطالب العلم غاية النفي وهي ان القرآن فيه الوفاء برد باطل كل مبطل ايا كان باطله والدليل على ذلك الاية الكريمة ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - [00:29:27](#)

واحسن تفسيرا فالقرآن فيه الوفاء في في تقرير الحق وبيانه وفيه الوفاء في رد الباطل ودحضه اجمالا وتفصيلا ولهذا ما من باطل ينشأ في الناس الا وفي القرآن من الحجج - [00:29:56](#)

على دحظه وبيان زيفه وباطله الشيء الكثير علمه من علمه وجهله من جهله فواف في في هذا ولهذا احيانا عندما تقرأ بعض العلماء الاكابر وبخاصة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:30:23](#)

في ردوده على بعض اهل البدع تقف في بعض المواطن ويأخذك العجب في انتزاعه ايات عظيمة جدا يبين من خلالها دحض هذه الايات لباطن هؤلاء لاحظ هذه الايات لباطل هؤلاء - [00:30:50](#)

وليس كل احد يوفق لهذه المعرفة والا القرآن فيه كفاية. ما من باطل الا وفي القرآن فيه كفاية في دحظ باطله وابن القيم رحمه الله في المدارج مدارج السالكين تأصيلات نافعة في هذا الباب - [00:31:13](#)

وذكر ايضا امثلة وخاصة في دحظ سورة الفاتحة على وجه الخصوص لباطل كل مبطل ذكر وجوه يعني كثيرة وانت تقرأ ايضا لابن القيم تتعجب كل هذه الدلالات والهدایات موجودة في هذه السورة - [00:31:35](#)

نقرأها كل يوم مرات وكرات فيها من الردود على اهل الباطل ما لا يعلمه اهل العلم واهل الرسوخ وال بصيرة بكلام الله سبحانه وتعالى وهدایاته العظيمة ذكر هنا امثلة ذكر رحمه الله تعالى امثلة - [00:31:54](#)

قال في في رد على كل مساق لله ورسوله من الوثنيين والمنافقين والكتابيين وغيرهم ونزل منجما على حسب ذلك فكذلك هو واف برد شبهه كل ملحد الى يوم القيمة قال اقرأ على من ادعى النبوة - [00:32:26](#)

ولكن رسول الله هو خاتم النبيين هناك رسول الله وخاتم النبيين وعلى الدجال فواتح سورة الكهف. انتبه هنا لفائدة يعني الايات العشر التي يشرع والحديث في صحيح مسلم يشرع قراءتها - [00:32:48](#)

لمن ابتلي آآ مواجهة او لقاء الدجال هذه الايات فيها دحض لكل باطلة. يعني ليس مجرد ايات تقرأ ليست مجرد ايات تقرأ وانما هي حجج وبعض العلماء في في كتب التفسير - [00:33:11](#)

عند هذه الايات اشاروا الى وجہ الحجۃ في كل ایة من هذه الايات في دحض باطل الدجال وما عنده من من ضلال وهذا ينتبه له والشيخ رحمه الله يشير الى الى هذا المعنى. قالوا على الدجال فواتح - [00:33:35](#)

سورة الكهف اي ان فيها دحضا لباطله احظن لباطلهم وايضا لهذا شرع قراءة العشر الايات قراءة متكررة كل جمعة لماذا حتى تكون هذه الحجج حاضرة فيسلم ويدحض بها آآ باطل الدجال الاكبر الذي يظهر في اخر - [00:33:53](#)

الزمان والدجاجلة الذين هم ارهاصات ومقدمات لخروجه يأتون قبله وهم كثير قال وعلى المغطر والمشبه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فان قوله ليس كمثله شيء جامعة في رد باطل - [00:34:22](#)

الممتهنة وقوله وهو السميع البصير اثبات السمع والبصر بعد نفي المثلية فيها رد واف على المعطلة الذين ينفون صفات الله سبحانه وتعالى وعلى النافل للقدر من يشاء الله يضله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم - [00:34:49](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر والاتي هذا المعنى كثيرة وعلى الجبرية الغلاة الجبرية فرقة على خط النقيض القدريه النفاه الذين تقدم ذكرهم والجبرية النفاه هم من يقول من يقولون ان العبد مجبور على - [00:35:13](#)

فعل نفسه فينفون عن العبد المشيئة لا مشيئة له ولا اختيارا وهو عندهم كالورقة في مهب الريح هذه الايات فيها رد عليهم لا يكلف الله نفسها الا وسعها مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:35:38](#)

قل فللله الحجة البالغة الى غيرها من الايات وعلى النفاه نفاه الرؤية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فثبت لها النظر بابصارها يوم القيمة كرامة من الله سبحانه وتعالى لهم وهي - [00:36:02](#)

نعم يظفرون به في الجنة وهو اكمل النعيم واجله وعلى الرافضة ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن المراد بصاحبه صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه - [00:36:28](#)

وهو خير الصحابة وافظلهم بل هو خير الناس في جميع الامم بعد النبيين رضي الله عنه وارضاه عند الرافضة يعدون ابي بكر من شر الناس تعدونه من شر الناس وفي كتابهم من الطعون فيه - [00:36:52](#)

ما يدل على عظم توغل هؤلاء في الباطل والضلالة والمحاادة لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام فان ابا بكر وصديق الامة واذا طعن في صديق الامة فان الطعن فيه طعن في الدين - [00:37:26](#)

لانه خير حملته خير امة محمد صلى الله عليه وسلم حملها لهذا الدين وافظلهم رضي الله عنه وارضاه فالطعن فيه وفي غيره من الصحابة طعن في الدين نفسه كما قيل الطعن في الناقل طعن - [00:37:52](#)

في المنسوق قال وعلى الناصبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعهم باحسان. الناصب هم من يناصبون ال البيت العداء كذلك قوله انما يريد الله اه ليذهب عنكم الرجس ال البيت - [00:38:16](#)

ويظهركم تطهيرا فيها ايضا رد عليهم ثم خذ هذه الفائدة ما انفسها واجملها. قال وعلى الفريقين الرافضة والناصبة والذين جاؤوا من بعدهم اي الصحابة عموما من ال البيت وغيরهم من من المهاجرين والانصار - [00:38:42](#)

من السابقين ومن اتبعهم ايضا عموما اه قالوا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فذكر من صفة من جاء بعدهم - [00:39:11](#)

اتصافه وصفين جليلين تجاه الصحابة الاول سلامه القلب من الغل والحدق والحسد والضغينة وغير ذلك فليس في قلب المؤمن التقى ظل تجاه اي من الصحابة لا المهاجرين ولا الانصار لا ال البيت ولا غير ال البيت القلب نقى وصافي وسلام - [00:39:38](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا والامر الثاني سلامه اللسان ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ليس في اللسان الا الترحم والدعاء آذنذكر بالمحاسن والثناء هذا الذي في المستهم - [00:40:08](#)

لا يذكرون الصحابة الا بالخير ولا يدعون لهم الا بالخير هذه صفة من من جاء بعدهم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:40:31](#)

قال وعلى كل ذي بدعة مطلقا فالاليوم اكملت لكم دينكم وهذه الاية كما عرفنا جامعة وافية في رد كل بدعة لان اه الدين الذي هو دين كامل لا يقبل ان يزاد - [00:40:52](#)

لا يقبل ان يزاد فيه فالزيادة فيه نقص وليس اه من الكمال في شيء مع قوله اغير دين الله يبغون ومن يتبعه غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. نعم. قال رحمه الله - [00:41:09](#)

المسألة الرابعة ان هذا الدين التام المكمل الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة لا يقبل زيادة على ما شرع فيه من

اصل الملة وفروعها ولا نقصا منها ولا تغييرا ولا تبديلا - [00:41:27](#)  
ولا يقبل من احد دين سواه ولا تقبل لاحد عبادة لم يتبعدها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا يعبد الله تعالى  
الا بما شرع وهذه المسألة يأتي ان شاء الله الكلام عليها - [00:41:47](#)

في الفصل الاخير والله المستعان نعم هذه مسألة اشار اليها هنا اشارة مناسبة المقام واما تفصيلها فستأتي اه عنده رحمه الله تعالى  
في التفاصيل في رد البدع يعني الآية - [00:42:07](#)

فيها كما تقدم رد على كل ذي بدعة لكن سيأتي عند المصنف رحمه الله تفصيل واسع في هذا اه نكتفي بهذا القدر انه ان غدا غدا  
الاربعاء لا يوجد آآ - [00:42:31](#)

درس والخميس ان شاء الله يكون آآ يكون الدرس باذن الله سبحانه وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم  
صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:42:49](#)

والله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - [00:43:04](#)